سلم تصحيح مقرر تاريخ العلاقات الدولية ٢

برنامج الدراسات القانونية والدبلوماسية لطلاب السنة الثانية

العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ - الفصل الثاني ٢٠٢٤/٩/١٠

أولاً: ج١: وقعت الجزيرة الكوبية تحت سيطرة أمريكا ١٨٩٥ على إثر الثورة الشعبية ضد الاسبان وعقدت أمريكا اتفاقية بلات مع الثوار لتصفية كوبا استقلالها تحت وصاية أمريكا تسمح لأمريكا القضاء على أي عصيان أو ثورة وتحولت إلى مركز استثمارات أمريكية وفي عام ١٩٣٣ قام باتيستا بانقلاب وألغى اتفاقية بلات وسيطر على البلاد بالاعتماد على المساعدات الأمريكية واحتكرت شركات ٨٠٪ من المناجم ومزارع السكر والطرق الحديدية، وتعمقت الفوارق الطبقية وأساليب القهر والاستبداد.

عام ١٩٥٣ بدأ مفرزة من الوطنيين الكوبيين بقيادة كاسترو مهاجمة ثكنات ومساعدة غيفارا تم اسقاط باتيستا ١٩٥٩. ثم قامت حكومة كاسترو باصلاحات داخلية ومصادرة أكثر من مليون هكتار ملكية شركة الفواكه المتحدة، فبدأت أمريكا بحرب غير معلنة ضد كوبا وخنق الجزيرة وحصارها اقتصادياً وحالت دون تقديم صندوق النقد الدولي قرضاً لكوبا، فقام كاسترو بتوقيع معاهدة مع سوفيتي لتقديم النفط فرفضت شركات التكرير الأمريكية تكرير النفط السوفيتي قام كاسترو بتأميمها، وعندما رفضت أمريكا شراء مادة السكر التي تقدر مصدر الدخل القومي لتعهد السوفيت بشراء كل ما تنتجه كوبا للمتضررين بفشل أساليب الضغط السياسية والعسكرية لجأت أمريكا إلى أسلوب العنف العسكري، وأصدر أيزنهاور ١٩٦٠ أمراً للمخابرات الأمريكية تحضير وتسليح المهاجرين الكوبيين لإسقاط كاسترو وتم تقديم مليار دولار لتمويل عمليات التخطيط وغزو كوبا وزادت أمريكا مواقفها في عواقبها تنتهي عام ١٩٦١ وكالة المخابرات الأمريكية أمريكا وبالفعل في ١٧ نيسان ١٩٦١ أنزلت السفن الأمريكية قوات المهاجرين في خليج الخنازير بعد إعلان زعيمهم كاردوني "بدء معركة تحرير الوطن" غير أن القوات الشعبية الكوبية صدت الهجوم خلال ٧٢ ساعة وفهم زعماء كوبا أن أمريكا مستمرة في تدخلها في شؤون كوبا، فأوفد وزير الدفاع إلى الاتحاد السوفيتي لذهب صواريخ نووية متوسطة المدى على أرض كوبا، مما أدى لاندلاع أزمة خطيرة في تشرين الأول ١٩٦٢ فأعلنت الإدارة الأمريكية إلى فرض حصار بحري على كوبا وتفتيش السفن الآتية إلى كوبا والخارجة منها ومصادرة السفن التي تحمل عتاد عسكري، فوقفت العتاد السوفيتية قوات العسكرية في حالة تأهب قصوى، وكان العالم على حافة حرب نووية إلى انتهت المفاوضات السرية بين أمريكا والسوفيت توجه بلقاء الرئيس كندي وخروشوف تمت إعادة الصواريخ السوفيتية إلى قواعدها في الاتحاد السوفيتي مقابل تعهد أمريكا بعدم غزو كوبا في المستقبل واحترام سيادتها، وإزالة الصواريخ الأمريكية من تركيا وإيطاليا وإلغاء الحصار كوبا.

ج٢: بدأت الحرب الأهلية بعد استقالة الممثلين الأتراك وأرسلت تركيا قواتها الجوية لتقديم الدعم للقبارصة الأتراك مما أدى للتوتر بين تركيا واليونان فتدخلت أمريكا دون حصول حرب بين دولتين في الناتو، وفي عام ١٩٦٤ أدان الرئيس مكاريوس جميع اتفاقات ١٩٦٠ ورفضها الماع لتركيا واليونان وبريطانيا ورفع قوات لها على أرض الجزيرة، وأعلن إلغاء جميع الاتفاقات التي فرضت سابقاً من بريطانيا، وترافق هذا التغير الجوهري في اليونان بوصول جورج باباندريو إلى سدة الحكم المعروف بميوله القومية المعارض للسياسات البريطانية الأمريكية.

عام ١٩٦٤ بعث الرئيس الأمريكي جونسون رسالة إلى رئيس وزراء تركيا محذراً إياه من القيام بعمليات عسكرية ضد قبرص حيث كانت تركيا تعد العدة لاحتلال الجزيرة، الأمر الذي عرض الرئيس باباندريو للضغوط للقوات التركية وأنه يجب إعادة النظر في جميع الاتفاقات المتعلقة بقبرص والتشويش على محطات البث الإذاعي الأمريكي البريطاني الفرنسي التي كانت تبث دعاية مضادة للقضية القبرصية.

ثم أرسلت تركيا تحذيراً للأسقف مكاريوس تهدده باحتلال قبرص إذا لم توقف القوات الحكومية القبرصية عملياتها ضد الميليشيات القبرصية التركية

فأعلن الرئيس السوفيتي تقديم الدعم السوفيتي الكامل لحكومة مكاريوس وحذر تركيا من القيام بأي عمل عسكري ضد الجزيرة مشيراً أن بريطانيا وفرنسا بتمسيق الخلافات التقليدية في قبرص لا يجادر للتدخل في الشؤون الداخلية القبرصية، وأن السوفيت لا يستطيع أخذ موقف اللامبالاة في منطقة حيوية قريبة منها.

وفي تطور لاحق استدعت بريطانيا وأمريكا إرسال عشرة آلاف جندي من حلف الناتو للحفاظ على وضع قبرص ولكن مكاريوس رفض الاقتراح بل طلب قوات دولية لحفظ السلام وبالفعل تم الموافقة على إرسال سبعة آلاف (قوات دولية) لحفظ السلام في قبرص، ثم ألغى مكاريوس اتفاقية الدفاع المشترك القبرصية اليونانية التركية والتي تسمح بتواجد ٦٥٠ جندي تركي و ٩٥٠ جندي يوناني على أرض الجزيرة وطلب مغادرة القوات التركية فوراً ولكن تركيا رفضت وسيطرت قواتها على الطريق الواصل بين نيقوسيا وميناء كرينيا، حيث كانت تركيا تنوي السيطرة على ٣٨٪ من أرض الجزيرة وإعلان قيام اتحاد فدرالي لدولتين مستقلتين على أرض الجزيرة ولكن أمريكا رفضت واقترحت بديلاً عنها خطة أتشيسون التي أهملت محور السياسة الأمريكية تجاه المشكلة القبرصية والتي تضمنت إعطاء تركيا لحقوق وقاعدة عسكرية في شمال قبرص بالإضافة قاسيتلا ريزون في جزيرة كريت مقابل توحيد الجزيرة القبرصية مع اليونان.

كانت الإدارة الأمريكية قد أطلعت باباندريو على الخطة سراً وطلبت عدم الإطلاع الأحد ولكن مكاريوس إلا أن باباندريو رفض الخطة وبعث سراً نسخة إلى مكاريوس الذي فضحها أمام وسائل الإعلام، كما رفضت الحكومة اليونانية رسمياً خطة أتشيسون مما أزعج جونسون الذي هدد بعد رفض باباندريو ومكاريوس الخطة الأمريكية قامت تركيا بهجوم جوي واسع النطاق ضد قبرص وقصفت أحياء قبرص اليونانية مما أدى لقتل عدد كبير من المدنيين وأدان مجلس الأمن الدولي الهجمات وطلب من تركيا وقف غاراتها واحترام سيادة قبرص، وردت اليونان بإرسال قوة عسكرية ١١٥ ألف إلى الجزيرة لمنع تكرار هذا العمل العدواني التركي، الأمر الذي عدته تركيا خيار شرعي وهددت بأنها ستعمل كل ما سيؤدي إلى تقسيم الجزيرة عاجلاً أم آجلاً وحملها جزءاً من الأراضي التركية كما فعلت سابقاً في مرسين وأضنة وإسكندرونة.

ألغت الجمعية العامة كافة الاتفاقيات الممنوحة على قبرص عام ١٩٦٠ مما شكل انتصاراً لمكاريوس وحقق حفظ أمريكا آمال الملك اليوناني باباندريو وألغى الدستور ووصفه تحت الإقامة الجبرية، وحدد الملك موعد الانتخابات الجديدة، واستطلاع الرأي أشار إلى زيادة شعبية باباندريو الذي هدد بإزالة الملكية، والقواعد العسكرية الأجنبية والخروج من الناتو في حال فوزه بالانتخابات المقبلة.

فأوعزت أمريكا إلى الجزالات الموالين لها بتنفيذ انقلاب عسكري ١٩٦٧ حالا دون وصول باباندريو للسلطة والعالم الأرثوذكسي، وحاول فيما بعد الانقلابيون نقل مكاريوس لشعبيته الكبيرة في قبرص واليونان وقام بزيارة للصين ما أغضب السوفيت وأمريكا ثم عام ١٩٧٤ حاول الانقلابيون عن طريق اليونانيين في قبرص على القصر الجمهوري بنيقوسيا لأنه كان الأمر الذي عده كيسنجر شأن داخلي ولا علاقة لأي طرف خارجي بمنع بعد مئة أيام من محاولة الانقلاب قتله بالهجوم أنه سيترك قواتها لمقاومة الانقلابيين وبالفعل أنزلت تركيا قواتها وسيطرت على ٣٠٪ من مساحة الجزيرة، فأصدر مجلس الأمن قراراً بوقف القتال وبدء المفاوضات سلمياً وتنفيذاً للقرار تم عقد اجتماع تركي يوناني بريطاني ما سمت بريطانيا ضغوط على تركيا للانسحاب ولكن أمريكا تدخلت وأنقذت الموقف التركي وأعلنت أن أمريكا كانت تطالب بمساحة أكبر من التي احتلتها تركيا لإقامة حكم ذاتي للقبارصة الأتراك، الأمر الذي عدته تركيا هزيمة أظهر أمريكي للتوسع وأجبرت ٢٠٠ ألف قبرصي يوناني لتكوين ٤٠ سكان الجزيرة من القبارصة اليونان على مغادرة الجزيرة والتي احتلتها واستأنفت عملياتها العسكرية وسيطرت على ٣٨٪ من مساحة الجزيرة الشمال القبرصي نحو الجنوب.

لم تحرك السوفيت ساكناً نظراً للتوتر مع قبرص بعد زيارة مكاريوس الصين وبسبب تحسن العلاقات مع تركيا ١٩٧٦، وأكد الاتحاد السوفيتي على تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي

الذي قضى بعدم الاعتراف بالاحتلال التركي لشمالي الجزيرة والمطالبة بسحب قواتها وعدم الاعتراف بأي كيان تم الإعلان عنه في منطقة الاحتلال التركي.
قامت تركيا بتفريغ الواقع الديموغرافي بإرسال آلاف الأسر التركية من الأناضول وإعطائهم منازل ومزارع التي تركها اليونان وعام ١٩٧٥ تم الإعلان عن الإدارة الذاتية التركية في شمال وعام ١٩٨٣ قيام الدولة التركية القبرصية على الرغم من معارضة دول العالم لهذا العمل.

ج٣: ١- اتفاق الدول الأربع الكبرى على ضرورة القضاء على الحزب النازي ومؤسساته في ألمانيا والعمل على منع أي أنشطة جديد للقومية الألمانية يمكن أن يشكل خطراً على الأمن والسلم الدولي وإعطاء القيادات صلاحيات تامة في مناطق الاحتلال لتجريد ألمانيا من السلاح بشكل تام
٢- البقاء على ألمانيا كوحدة اقتصادية وتطوير الصناعات غير العسكرية فيها والعمل على تطوير القطاع الزراعي ودفع التعويضات للدول المتضررة من الحرب على أن تتم دفع التعويضات للسوفييت من منطقة الاحتلال السوفييتية وأملاك ألمانيا في الخارج، بالإضافة إلى حق السوفييت في الحصول على ١٥٪ من قيمة التعويضات من مناطق الاحتلال الغربية، على شكل تجهيزات ومعدات صناعية يدفع السوفييت مايعادل قيمتها مواد غذائية وبضائع من منطقة الاحتلال السوفييتية وإعطاء ١٠٪ من قيمة التعويضات السوفييتية من المناطق الغربية على شكل تجهيزات ومعدات صناعية دون أي مقابل.
٣- حددت مدة دفع التعويضات بستة أشهر كحد أقصى تبدأ من اليوم التالي لانتهاء المؤتمر وعلى الاقتصاد السوفييتي أن يقدم لبولندا حصتها من التعويضات المقررة قبل نهاية شباط ١٩٤٦.
٤- رسم المؤتمر الحدود بين ألمانيا وبولندا عبر خط أودر - النايس الغربي، والتي تبدأ من بحر البلطيق مروراً بغرب شفينيموندي لما في ذلك مدينة شتين وترحيل الألمان الذين يقطنون داخل الأراضي التي تم اقتطاعها لصالح بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر إلى ألمانيا
٥- يقوم مجلس وزراء الخارجية بإعداد وتحضير معاهدات السلام مع حلفاء ألمانيا السابقين (إيطاليا، رومانيا - بلغاريا - المجر - فنلندا) بالإضافة لمعاهدة السلام مع ألمانيا
٦- موافقة الاتحاد السوفييتي بشكل رسمي في المشاركة إلى جانب الحلفاء للهجوم على اليابان.

ثانياً: ج١: احتلت القوات العسكرية الأمريكية الجزر اليابانية خلال آب أيلول ١٩٤٥ بمفردها رغم الانتقادات من حلفائها وخاصة السوفييت الذي لعبت قواته الدور الحاسم في القضاء على القوات العسكرية اليابانية في البر وفرضت أمريكا سياسة الاحتلال منذ البداية ابتداء بتعيين هاك آرثر قائداً لقوات الاحتلال وتوجد سور جديد لليابان ١٩٤٦ تضمن حرمان اليابان من امتلاك قوات عسكرية وحظر ممارسة أي نشاط عسكري و إلغاء السلطة المطلقة للإمبراطور (عليك ولا عليك) وأصبح نظام برلماني.
تركت سياسات الاحتلال آثار صعبة على الوضع داخل اليابان مما جعل تزايد نشاط الشيوعيين وأوقفت تفكيك الشركات اليابانية الكبرى لدورها في القوى الشيوعية وحاولت تحويل اليابان إلى دولة محايدة (منع إقامة قواعد عسكرية وعدم امتلاك قوات عسكرية)
في عام ١٩٥٠ حدث تحول بسيط على سياسة الاحتلال الأمريكية في اليابان عندما سمحت أمريكا لليابان بإنشاء قوات دفاع ذاتية للدفاع في حال تعرضها لاعتداء من كوريا الشمالية إبان الحرب الكورية
وفي عام ١٩٥٢ وقعت أمريكا معاهدة سلام مع اليابان بمشاركة الدول الغربية الأخرى ورفضت الاتحاد السوفييتي والصين التوقيع، أعادت الولايات المتحدة اليابان إلى الحظيرة الدولية مع الاحتفاظ بقيود كبيرة تربطها بها وفرضت على حكومتها الاعتراف الرسمي بحكومة تايوان كأي شيك
وقد أظهرت الحكومة اليابانية إلى الإذعان للمطالب الأمريكية على الرغم من معرفتها المسبقة أن ذلك سيئ إلى حد بعيد علاقاتها مع دول البر الآسيوي وخاصة الصين.
اليابان غيرت وحاولت التخلص تدريجياً من بعض القيود التي فرضت عليها ولعبت الحرب الباردة بين الشرق والغرب في منح اليابان نوعاً من الاستقلالية فيما يتعلق بالسياسات الداخلية
رغم وطأة النفوذ الأمريكي كما شجع التطور الاقتصادي المتسارع في اليابان على اتباع سياسة خارجية أكثر استقلالية منا لسابق.

وأقامت علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي على الرغم من الخلاف حول جزر كوريل وعدم التوقيع على معاهدة سلام بينهما ووجهت انتقادات علنية وصريحة للتجارب النووية الأمريكية في المحيط الهادئ وأقامت علاقات مع الصين وقبلت بعضوية الأمم المتحدة ولكن التطور الأهم إعادة بناء الاقتصاد الياباني، وبناء شبكة علاقات اقتصادية مع دول العالم وخاصة جنوب شرق آسيا غير الشيوعية.

ج٢: رفضت السياسة العدوانية التي اتبعتها أمريكا بعد الحرب مباشرة قادة الكرملين إلى اعتماد سياسة الردع المناسبة حيث رأت أمريكا أن أهداف الدور السوفيتي في الساحة الدولية تقريبا لا تهدف من تحقيق نظام عالمي جديد وفق مفهومها وتحت قيادتها في حين رأى السوفيت أن أمريكا لا تهتم بمسألة الأمن الأوروبي وتبين لهم أنها تسعى إلى تحقيق مصالحها القومية وإن كان ذلك على حساب الآخرين ورأوا أن القوتين العظميين لن تتفقا على إيجاد نظام للأمن الأوروبي، وكان استعداد السوفيت لقبول قيام أمريكا بدور قيادي في هذا النظام الأمني أقل بكثير من استعدادهم لبريطانيا لأن ذلك كان يتطلب بالدرجة الأولى الاقناع والتوفيق بين توجهات وأهداف متناقضة وهذا الشيء الذي لم يكن كلا الطرفين على استعداد للقيام به وخاصة أمريكا التي لم تكلف نفسها عبء فهم مسألة الخوف التي مزقت أوروبا جراء الحرب العالمية الثانية وتعاملت على المسرح الدولي عام ١٩٤٦ وكأن هذا القرن الذي كان في الواقع كتابا مثل وجهة نظر روسيا في عهد بطرس الأكبر وعكس وجهة نظر الاتحاد السوفيتي ونظرة ستالين المرتابة إلى السياسات الأمريكية.

ج٣: لشكل صراع الزعيمين غورباتشوف ويلتسين الذين غلبا طموحاتهما ومصالحهما الشخصية الضيقة على المصلحة السوفيتية العليا أحد أهم أسباب انهيار الاتحاد السوفيتي وخاصة بعدما سعت الفرصة لبلتسين الذي أصبح رئيساً لجمهورية روسيا الاتحادية بالقضاء على القوة الشمولية لفريق غورباتشوف والحصول على درجة كبيرة من السيادة لجمهورية روسيا الاتحادية بعد فشل الانقلاب الشيوعي في آب ١٩٩١ حيث حاول بلتسين آنذاك بقوله خذوا من السيادة بمقدار ما تستطيعون ابتلاعه وتحمله وكان بذلك يمهد الطريق ليس فقط لتلك الجمهوريات بل ولنفسه أيضاً للاستقلال بروسيا الاتحادية عن الاتحاد السوفيتي وكانت عملية بناء الشرعية والاستمرارية للسيادة الروسية تتطوي في داخلها وفقاً لتفكير بلتسين على أن روسيا الاتحادية ستكون الوريث الشرعي للاتحاد السوفيتي. وبالتالي لا يسعى لتشييد لوائته وقد أضافت الفكرة في البداية زعماء الجمهوريات السوفيتية الأخرى لكنهم سرعان ما وجدوا أنه في الفكرة مصلحتهم الكبرى وراحوا يعملون بالشكل الذي يمكنهم من التعاون مع الانفصاليين التحررين داخل جمهورياتهم وبالشكل الذي يضمن لهم مسألة الحفاظ على مناصبهم حيث كان هؤلاء الرؤساء آنذاك يشغلون مناصب الأعضاء العاملين للحزب الشيوعي في جمهورياتهم وقد أصابت هذه العملية الحكومة المركزية السوفيتية في موسكو والرئيس غورباتشوف وشلت إدارة الاتحاد السوفيتي بالشكل الصحيح.

ج٤: إشكيل سوق داخلية قبل نهاية عام ١٩٩٢ تقضي برفع حركة البضائع والأشخاص والخدمات ورأس المال بحرية تامة.

٢- بعد هذا القانون معاهدة تضفي الصفة الرسمية على القانون السابق الأوروبي وتنشئ نواحي للتعاون لحماية البيئة والبحث والاصلاحات الزراعية والتطوير.

٣- الاستخدام المتزايد لقرارات الأغلبية لضمان تنفيذ السوق الداخلية وتعديل حق الرفض للدول الأعضاء.

يشكل هذا القانون الدستوري الثاني من حيث الأهمية داخل الأسرة الأوروبية منذ التوقيع على معاهدة روما عام ١٩٥٧.
وجاءت الخطوة الثانية على طريق توسيع الأسرة الأوروبية بقبول اليونان واسبانيا والبرتغال

في كانون الأول ١٩٩١ وقعت الدول الأوروبية على معاهدة ماستريخت لإنشاء سوق أوروبية داخلية مشتركة توحد ٣٤٥ مليون أوروبي في أكبر سوق تجارية في العالم واتفقت على إصدار العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) على أن تدخل في التداول قبل عام ١٩٩٩ كما وافق المجتمعون إنشاء الاتحاد الأوروبي بهدف تعميق البنية التحتية للأسرة الأوروبية ووقعت دول الأسرة الأوروبية أيضا خلال المؤتمر مع دول مؤسسة التجارة الأوروبية الحرة وهي النمسا والسويد والنرويج وفنلندا والسويد اتفاقيتين على معاهدة توسيع السوق وتعميق التجارة بين الدول الأوروبية
شكلت معاهدة ماستريخت الخطوة الأهم نحو تحقيق وحدة في السياسات الأوروبية فالموافقة على إقامة الوحدة الاقتصادية تعني بالضرورة إقامة وحدة اقتصادية فتبني الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في سياسة خارجية واحدة وإعطاء المجلس الأوروبي صلاحيات أوسع ليتمكن من اتخاذ القرارات وتنسيق العلاقات الخارجية، يعني أن الاتحاد الأوروبي بلغ درجة عالية من التعاون في المجال السياسي.

انتهت الأسئلة

أستاذ المقرر
لؤي احمد ابراهيم
٩/٢٠٠٠